احدها انه يصح عطف الجملة الاسمية على الفعلية مع ان التباين بينهما اكثر من التباين بين الماضي والمضارع لانهما يشتركان في الفعلية ولا مشاركة بين الاسم والفعل الثاني انه يعطف المستقبل على الحال مع تباين زمانهما كقولك يقوم زيد الان وينطلق غدا الثالث انه يقال قام زيد امس وذهب اول من امس مع تباين وجودهما وكذلك يقوم زيد غدا وينطلق بعد غد مع تباينهما وكذلك قام زيد ويقعد الساعة مع وجود لامتناع وجود الفعلين في زمن واحد وكذلك قوله واعلم ما في اليوم والامس قبله العطف موجود مع وجود التباين في الزمنين الرابع انه يعطف احد المتباينين في الزمان والحدث والفعلان المتباينان في الحدث فالاول كقولك اخاك ادع زيدا امس واحسانك اليه اليوم من اخلاق الاخيار والثاني كقولك قام زيد ويقعد اذا انفرد ما ذكرنا فلا ينبغي ان يقطع بالمنع بل يقال توافقهما في الزمان احسن من اختلافهما كما ان توافق الجملتين احسن من اختلافهما خصوصا وقد نطق القرآن بذلك قال تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ولا حاجة الى ان يقال المضارع في موضع الماضي او انه خبر مبتدا او الجملة الاسمية حالية وقال تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا واما عطف الفعل على الاسم فانه غير جائز لوجهين احدهما ان العطف في الاسماء المختلفة نظير التثنية والجمع في الاسماء المتفقة ولا تثنى اسم وفعل كذلك لا يعطف احدهما على الاخر لتباين نوعيهما والثاني ان المراد من العطف الاشتراك في تاثير العامل وعوامل الافعال لا تعمل في الاسماء وربما كان الفعل مبنيا فلا يكون له عامل واما قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فانه محمول على وجهين احدهما ان الجملة لما كانت حالا جاز عطفها على الحال قبلها والثاني انه خبر مبتدا محذوف اي وهن يقبضن والجملة حال

اما من الضمير في صافات او من الطير اي صافات وقابضات واما قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله فانه عطف اقرضوا على معنى صلة اسم ان لان اسم الفاعل بمعنى الفعل وغلب التذكير على التانيث لانه لا يصح عطفه على المصدقات لتانيثه ولا على المصدقين للفصل بينه وبينه بالمصدقات فينبغي ان يكون معطوفا على معنى مجموعهما على تقدير التغليب اي ان الذين تصدقوا واقرضوا وقيل انه حال بهذا الاعتبار وقد تقدره معه واما قولك يعجبني ضرب زيد وتغضب فانما صح عطف الفعل على المصدر لما كان مصدرا في التقدير اي يعجبني ضرب زيد وغضبك ومثله قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

واما عطف الجملة على الجملة فلا يخلو من ستة احوال احدها ان تكون الجملة الثانية صالحة لعمل العامل الاول فيها كقولك امسى زيد غنيا وامسى عمرو فقيرا فالواو شركت بين الفعلين وبين الاسمين وبين الخبرين وحكم هذه الجملة حكم عطف المفرد نحو قام زيد وقعد في عطف الفعل على الفعل وقام زيد وعمرو في عطف الفاعل على الفاعل والحالة الثانية ان يقتضي ما يقتضي عطفه الحكم على الكلام مع امتناع عطف المعمول على المعمول كقولك اريد ان يضرب زيد عمرا ويكرم بكر خالدا فالاكرام معطوف على الضرب لاشتراكهما في الدخول تحت الارادة واما عطف الفاعل على الفاعل والمفعول على المفعول فيمتنع لعدم صلاحية عمل العامل الاول فيهما وهذه ايضا من قبيل عطف المفرد على المفرد والحالة الثالثة ان يمتنع عمل العامل الاول في الجملة الثانية ولا يكون لعامل الثانية تعلق بعامل الاول كقولك قام زيد وخرج عمرو وبكر قاعد واخوه قائم والعطف في هذه الحالة ايضا يرجع الى عطف المفرد على المفرد لانه عطف مضمون الجملة الثانية وهو حكمها على مضمون الجملة الاولى وهو حكمها والمعنى اجتمع او حصل قيام زيد وخروج عمرو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)